

On-site Education of Practical Languages for Area Studies Report in 2008

—Arabic, al-Dīwān Center, Egypt, 22 Aug. 2008 – 17 Nov. 2008)—

جامعة كيو تو

الدراسات العليا

كلية دراسات المناطق الآسيوية و الإفريقية

شين ياسودا

موضوع دراستي هي السياحة الدينية في سوريا, خاصةً السياحة الدينية الشيعية.

كما تقول المصادر, " تعدّ السياحة الدينية أقدم أنواع السياحة في العالم. السياحة الدينية هي سياحة مستمرة عبر التاريخ لم تتقطّع لعدم انقطاع العبادة الدينية بصورها المختلفة عبر مسيرة الانسان التاريخية. و تتمثّل السياحة الدينية بزيارة آثار دينية مثلاً جوامع و مساجد و أديرة و كنائس و أضرحة و مقامات, و المواقع ذات الأهمية الدينية أو بعبارة أخرى أماكن مقدسة [موسى 2004: 334]. "

مع تغيير ألبو السياسي و الإقتصادي للمجتمعات الشيعية في بلاد الشام و لبنان و إيران و العراق و دول الأخرى في السبعينيات, أصبحت السياحة الدينية الشيعية في سوريا ملحوظة. و الآن يوجد سائحاً شيعياً في سوريا أكثر من مليونين, و نحو (70%) السياح من إيران, و نحو (25%) السياح من شيعية

لبنان, و نحو (5%) من العراق و دول الخليج و الهند و باكستان. و يزورون مقام السيدة زينب و مقام السيدة سكينة في ريف دمشق, و مقام السيدة رقية و مشهد سيدنا الحسين في دمشق القديمة, و مقبرة باب الصغير في دمشق, و مقامات أهل البيت و أنبياء و أورياء في حماه و حمص و حلب و رقة و الأماكن الإسلامية الأخرى [موسى 2004].

تتميّز السياحة الدينية الشيعية في سوريا عن الزيارة الإسلامية قبل السبعينيات في ثلاثة نقط. أولاً, يزور معظم السياح الأماكن المقدسة في سوريا عن طريق رحلات منظمة وبسعر

معقول. ثانياً، تُنظَّم هذه الرحلات شركات سياحة ووكالات السفر مخصّصة في هذه السياحة الدينية و تعرّضة "باكيغي تور" لعملائها بأسعار معقولة جداً. ثلاثاً، هذه الوكالات وسط الموقف في حركة السياحة الدينية الشيعية في سوريا، و يرتبط كل الفاعلون فيها إلى هذه الوكالات. و هذا يعني أن وكالات السفر أهمّ في عامل حركة السياحة الدينية الشيعية في سوريا. لكن إلى الآن لم يبحث عن هذه الظاهرة.

و بالتالي، تركّز دراستي على وكالات السفر التي يخطّط الرحلات المنظمة للسياحة الدينية الشيعية، و في خلال وصف لعملية تخطيط هذه الرحلات المنظمة للسياحة الدينية الشيعية، أرجو أن أكشف عن أسباب و شعبية هذه الرحلات و سرّ نجاح كيف تغيير هذه الوكالات مفهوم السياحة الدينية و التجربة الدينية و التغيير الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية للمجتمعات الشيعية في هذه المنطقة.

المصادر

د. علي حسن موسى. 2004. *السياحة في سورية: طبيعة سياحية، و معالم تاريخية و دينية و حر كة سياحية دولية*. دمشق: نينوي.